من الغال وغيره فاتصل به من حيث المعنى
وهو ابلغ واثبت لانه اذا علم الغال ان
لكل كاسب خيرا او شرا مجزي سوى جزاه
علم انه غير متخلص من تبعته مع عظم ما
اكتسب **وهم لا يظلمون** اي
لا يعدل بينهم في الجزا كل جزاوه على قدر
كسبه **هم درجات** اي هم متفاوتون
كما تتفاوت الدرجات كقوله ٥
انصب للمنية تعتريهم رجالي ام هم
درج السيول
وقيل ذو درجات والمعنى تفاوت منازل
المثابين منهم ومنازل المعاقبين او التفاوت
بين الثواب والعقاب **والله بصير بما
يعملون** عالم باعمالهم ودرجاتها فمجازيهم
على حسبها **لقد من الله على المومنين**
على من امن مع رسول الله من قومه وخص
المومنين منهم لانهم المنتفعون بمبعثه
من انفسهم من جنسهم عربيا مثلهم وقيل
من ولد اسمعيل كما انهم من ولده ٥

فان قلت

فان قلت فما وجه المنة عليهم في ان كان من
انفسهم قلت اذا كان منهم كان اللسان واحدا
فيسهل اخذ ما يجب عليهم اخذه عنه وكانوا
واقفين على احواله في الصدق والامانة
فكان ذلك اقرب لهم الى التصديق والوثوق
وفي كونه من انفسهم شرف لهم كقوله وانه
لذكر لك ولقومك وفي قراءة رسول الله وقراءة
فاطمة رضي الله عنها من انفسهم اي من اشرفهم
لان عدنان ذروة ولد اسمعيل ومضر
ذروة نزار بن معد بن عدنان وخندف ذروة
مضر ومدركة ذروة خندف وقريش
ذروة مدركة وذروة قريش محمد صلى الله
عليه وسلم وفيما خطب به ابو طالب في تزويج
خديجة رضي الله عنها وقد حضر معه بنو
هاشم ورؤساء مضر الحمد لله الذي
جعلنا من ذرية ابراهيم وزرع اسمعيل وضئضئ
معد وعنصر مضر وجعلنا حضنة بيته
وسوّاس حرمه وجعل لنا بيتا محجوجا وحرما
امنا وجعلنا الحكام على الناس ثم ان ابن

Copyright © King Saud University